

إسم المادة: علم النفس الاكلينيكي للأطفال

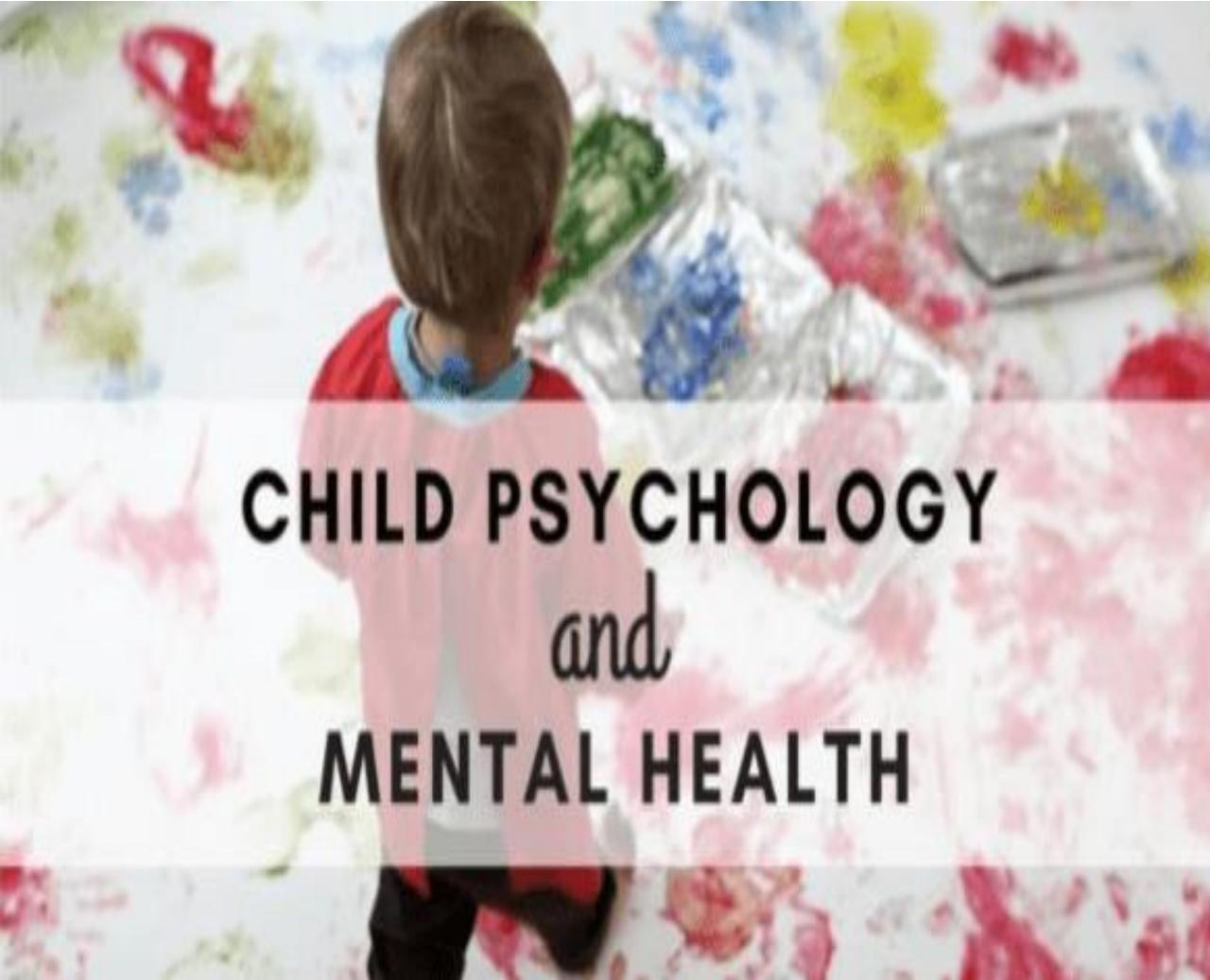
إسم الدكتوره: سماح ابراهيم

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

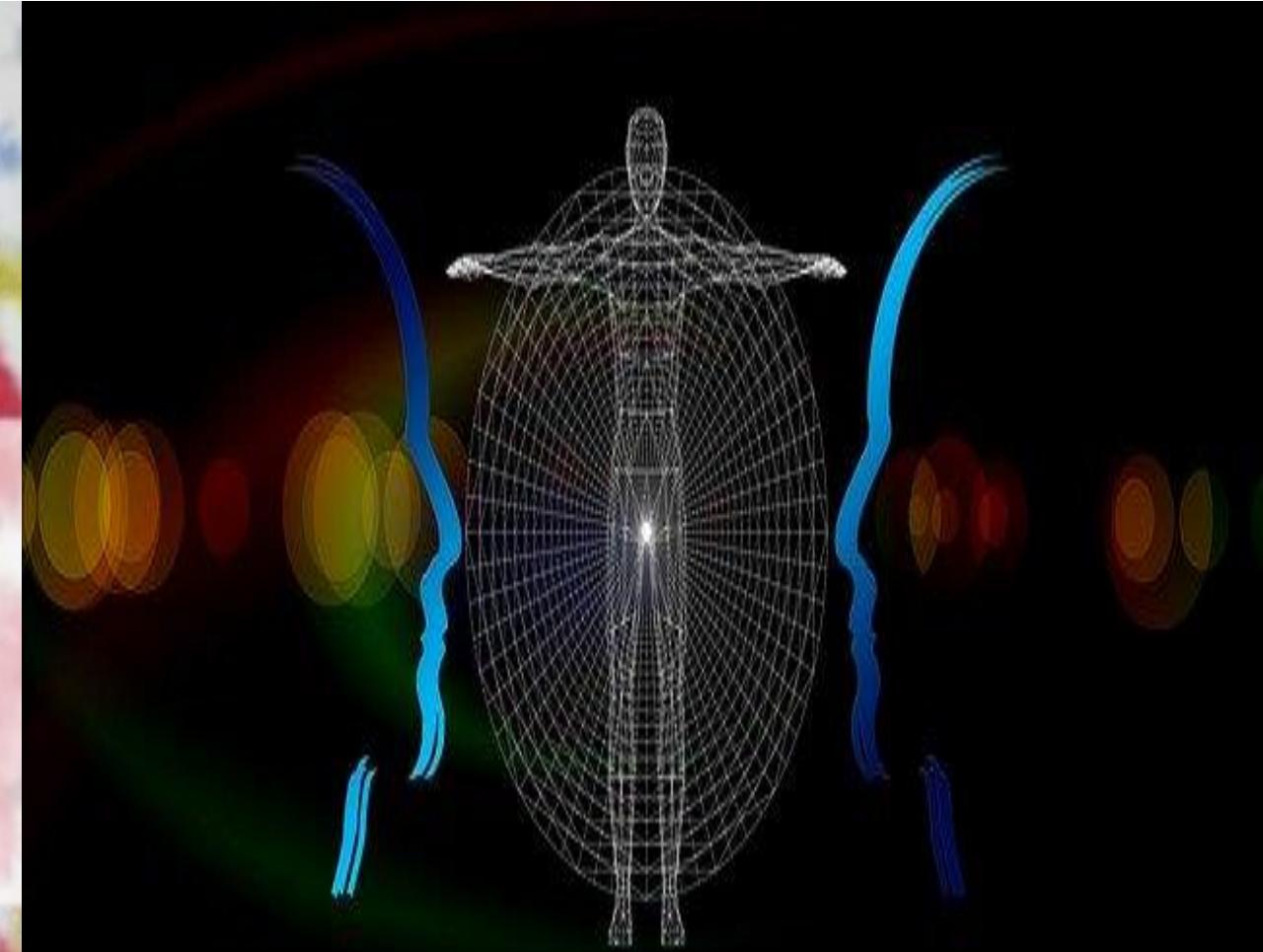


الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

علم النفس الاكلينيكي للأطفال



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد



أين يقع علم النفس الإكلينيكي في موضوعات علم النفس؟

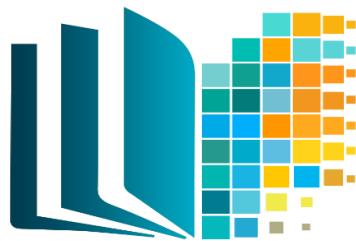
يعتبر علم النفس الإكلينيكي العمود الفقري في العلوم النفسية، ومن المهن الطبية المعنية بالصحة النفسية المعتمدة والمهمة، والتي يحكمها عدد من القواعد والقوانين والمعايير الدولية



يشير علم النفس الإكلينيكي إلى مرحلة علمية تطورية شهدت نمواً سريعاً في الميدان النفسي،

حيث كان أول من استخدم مفهومه العالم ويتمر (Witmer 1896) للإشارة إلى إجراءات التقييم والتشخيص المتبعة مع الأطفال المختلفين عقلياً والمعوقين بدنياً، وتعتبر هذه أول محاولة لتحديد مفهوم علم النفس الإكلينيكي،

وفي عام 1975 وضعت جمعية علم النفس القواعد الأساسية لتدريب المختصين في العلاج النفسي داخل المجتمع Community psychology .:



تعريف علم النفس الـاـكـلـيـنـيـكـي (:Clinical Psychology):

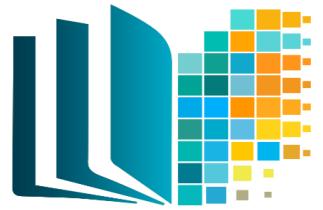
إن كلمة اـكـلـيـنـيـكـي مشتقة في الأصل من الكلمة يونانية (كـلـيـنـيـكـوسـ) تـشـيرـ إـلـىـ معـنـىـ (بـجـوـارـ سـرـيرـ المـرـيـضـ) أو مـسـتـرـخـيـ ثم اـمـتـدـ اـسـتـخـامـهـاـ إـلـىـ درـاسـةـ الفـرـدـ كـفـرـدـ ايـ فـحـصـ وـعـلـاجـ المـرـيـضـ عـلـىـ أـسـاسـ أـعـراـضـهـ



تعرف الرابطة النفسية الـاـمـرـيـكـيـةـ 1935ـ علمـ النـفـسـ الـاـكـلـيـنـيـكـيـ بـأـنـهـ فـرـعـ تـطـبـيـقـيـ منـ فـرـوعـ عـلـمـ النـفـسـ يـهـدـفـ إـلـىـ تـحـدـيـدـ خـصـائـصـ سـلـوكـ الفـرـدـ وـإـمـكـانـاتـهـ باـسـتـخـادـ أـسـالـيـبـ الـقـيـاسـ وـالـتـحـلـيلـ وـالـمـلـاحـظـةـ،

كـمـ يـقـدـمـ الاـخـتـبـارـاتـ وـالـتـوـصـيـاتـ لـغـرـضـ توـافـقـ الفـرـدـ توـافـقـاـ سـوـيـاـ بـعـدـ أـنـ تـمـ معـالـجـةـ ماـ تـوـصـلـ إـلـيـهـ الفـحـصـ الـطـبـيـ وـالـبـيـانـاتـ الـشـخـصـيـةـ التـارـيـخـيـةـ وـالـخـلـفـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ

مـنـ خـلـالـ اـسـتـخـادـ أـسـالـيـبـ عـلـمـيـةـ لـتـقـدـيمـ العـوـنـ لـاـشـخـاـصـ يـعـانـونـ مـنـ اـضـطـرـابـاتـ انـفـعـالـيـةـ نـفـسـيـةـ ثـمـ عـلـاجـهـمـ



Child Psychology

يشمل مفهوم علم النفس الإكلينيكي الجوانب التالية:

الطب و علم الأعصاب:

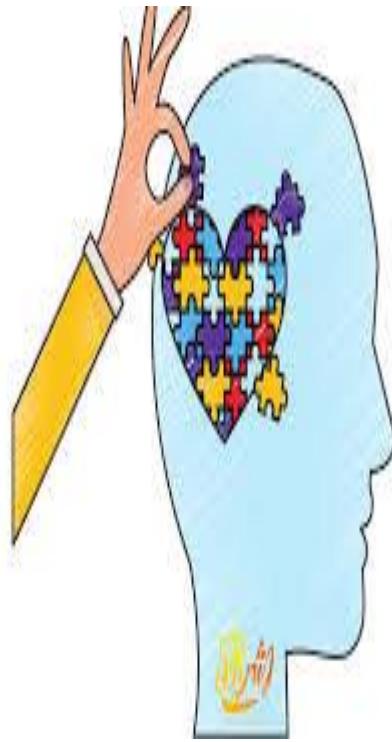
يشير إلى أن الأخصائي النفسي الإكلينيكي هو طبيب وأخصائي أعصاب عليه توكل مهمة التشخيص وكذلك العلاج. لا ينبغي لأحد أن يعتبر نفسه أخصائياً إكلينيكياً نفسياً ما لم تكن لديه خلفية طبية

القياس:

يهتم علم النفس الإكلينيكي بوسائل التعرف على الحالات غير العادية لدى بعض الناس وهي الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية والشخصية التي تعد بمثابة الأدوات الأساسية في التشخيص وبدونها سوف تكون عملية التشخيص فاشلة مع عدم إمكانية التبؤ بنجاحها في تحقيق الهدف المطلوب

الشواذ:

يحدد عمل الأخصائي النفسي الإكلينيكي في دراسة الشواذ والافراد الاقل ذكاء من العاديين..



السلوك:

يدرس علم النفس الإكلينيكي سلوك الفرد ويتضمن تشخيص الوضع النفسي للفرد او عقله عن طريق الملاحظة والتجريب لتحقيق درجة مناسبة من التكيف مع الاحداث والمواصف والأشخاص

التوافق:

يربط علم الإكلينيكي المريض بالواقع ومعالجة مشكلات التوافق النفسي للفرد وتوافقه مع بيئته في سبيل تحقيق

الموضوعات التي يدرسها علم النفس الإكلينيكي:

مشكلات الأطفال والمرأهين مشكلات الأسرة وتقديم استشارات العلاقات الأسرية علم النفس الشرعي الاضطرابات النفسية العصبية الشركات والمؤسسات المدارس معالجة اضطرابات مثل (الصدمة النفسية - الإدمان- اضطرابات الطعام - النوم- الجنس - الاكتئاب - القلق - الفوبيا)

ما الفرق بين عالم النفس الإكلينيكي والطبيب النفسي؟

الفرق بينهما صغير ولكن مهم، عادة ما يحصل علماء النفس الإكلينيكي على درجة الدكتوراه ولكن ذلك لا يعني أنهم أصبحوا أطباء، حيث **يقوم علم النفس الإكلينيكي** على الصحة العقلية والرفاهية ولكن ممارسيه ممنوعون من وصف الأدوية أو إجراء أي تدخل جراحي،



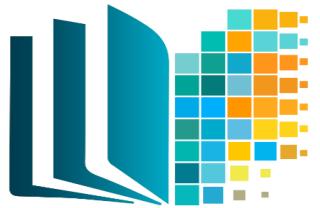
بينما **الطبيب النفسي** يذهب إلى كلية الطب ومن ثم يكمل التخصص على وجه التحديد في الطب النفسي، وبعد ذلك يُسمح لهم بوصف الأدوية. هناك مستوى لا بأس به من التداخل بين هاتين المهنتين،

وغالباً ما يعمل الممارسوون في **تعاون لتلبية الاحتياجات الكاملة للمرضى**.



أهداف علم النفس الاكلينيكي:

- معرفة طبيعة القلق عند الأشخاص والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها المريض ومحاولة التخفيف من حدتها والتغلب عليها، ومساعدتهم لإيجاد حياة خالية من هذه الاضطرابات.
 - مساعدة المرضى على تحديد الأهداف والتخطيط للعمل لتحقيق التنمية والتكيف الشخصي والاجتماعي والتعليمي والمهني.
 - مراقبة تقدم المريض من خلال الاجتماعات أو الجلسات العادية.
 - فهم وتفسير الضغوط النفسية والعصبية التي تعرض لها المريض.
 - تقديم أبحاث حول السلوك البشري وكيف يفكر هؤلاء الناس.



أخلاقيات علم النفس الـاكلينيكي:

يعلم علماء النفس عن كثب مع مرضاهـم لـتشخيص الأمراض العقلية وعـلاجها، والـتي غالباـ ما تكون ذات عـلاقة بـمشكلات المـرضـى الشـخصـية، لـذا يـوجـد عـلاقـة حـمـيمـية فـيـما بـيـنـهـم وـذـلـك يـعتمد عـلـى الثـقـة المـتـبـادـلـة بـيـنـهـم،

وـأـيـضـا مـمـكـن لـهـذـه الـعـلـاقـات أـن تـواـجـه مـعـضـلـات عـدـيدـة عـنـدـمـا يـنـشـأ تـضـارـب فـي المـصـالـح أـو عـنـدـمـا يـكـشـف المـرـضـى نـيـتـهـم عـن إـلـحـاق الـأـذـى بـأـنـفـسـهـم أـو بـالـآـخـرـين

بنـاء عـلـى ذـلـك حـدـدـت الـجـمـعـيـة الـأـمـرـيـكـيـة لـعـلـم الـنـفـس خـمـسـة أـمـور يـجـب عـلـى الـمـمـارـسـيـن لـهـذـه الـمـهـنـة الـالـتـزـام بـهـا وـهـيـ:

1. الإـلـحـان وـعـدـم الـمـضـايـقـة: أيـ يـجـب عـلـى هـؤـلـاء الـعـلـمـاء أـن يـحـاـلـوـا إـفـادـة الـمـرـضـى وـمـسـاعـدـتـهـم وـعـدـم إـلـحـاق الـضـرـر بـهـمـ.

أخلاقيات علم النفس الإكلينيكي:

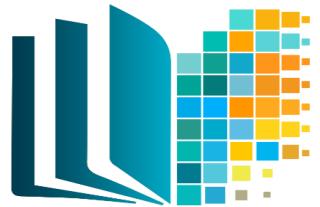


2-الإخلاص والمسؤولية: تعني أنه يجب على العلماء إنشاء علاقات محترمة وموثوقة مع المرضى.

3-النراة: يتطلب الالتزام بها بأن يكون علماء النفس يتمتعوا بالمصداقية والدقة في الإبلاغ عن الحقائق والبيانات العلمية.

4-العدالة: تعني أن كل عالم يجب عليه أن يعترف بحق كل مريض في الرعاية وأن تكون هذه الرعاية على الوجه الصحيح تتميز بالرقة والحنية وأدب التعامل.

5-احترام حقوق المرضى وكرامتهم: وذلك يعني أنه يجب على عالم النفس الإكلينيكي احترام حق المريض في الخصوصية وقدرته على تحديد طريقة وسرية هذا الأمر.



الأمراض النفسية أو العقلية ليست شيئاً يدعو إلى الخجل، بل هي مشكلة طبية تماماً كما أمراض القلب أو السكري.



الصحة النفسية، لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية

الصحة النفسية هي جزء لا يتجزأ من صحة الإنسان، وتمثل في كفاءة الذهن وقدرته على العمل بشكل طبيعي، والاستجابة للمحفزات البيئية المحيطة.

تحدث اضطرابات العقلية عندما تختل هذه الحالة من الاستقرار النفسي بسبب ظروف معينة،

مثل: الاكتئاب، الفصام العقلي، أو اضطراب ثنائي القطب. في هذه الحالات، يصبح الفرد غير قادر على التكيف أو التعامل مع المواقف الصعبة أو المؤلمة، كما لا يستطيع الحفاظ على توازنه النفسي.

الدماغ، وصحتنا العقلية:

يعد الدماغ القائد الحقيقي لأوركسترا وظائفنا الحيوية، فهو يساعدنا على تلبية احتياجاتنا الأولية مثل الأكل، التنفس، أو حتى الوقف باعتدال.



ومع ذلك، فهو يعتبر العضو الأكثر تعقيداً في جسمنا، لأنّه مكمن المشاعر والأفكار الخاصة بنا، ويضمن وظيفتنا المعرفية ويمكّنا من التفاعل مع البيئة المحيطة بنا.

بالنسبة للأشخاص المصابين بالأمراض العقلية فإن أدمعتهم قد تغيرت بشكل يعيق قدرتهم على التفكير، الشعور أو التصرف بالشكل الذي يريدونه.

بالنسبة لبعض، هذا يعني معايشة تغيرات شديدة وغير متوقعة في المزاج، مثل الشعور بالحزن أو القلق بشكل أكبر من الطبيعي. وبالنسبة لآخرين فهذا يعني عدم القدرة على التفكير بوضوح أو التواصل بشكل فعال مع الآخرين



ما هي الأمراض النفسية؟

الأمراض النفسية هي حالات صحية تتضمن تغيرات في المشاعر، التفكير أو السلوك، أو مزيج منها، وترتبط بضائقة ومشكلات تؤثر على الأنشطة الاجتماعية والأسرية، وعلى كفاءة العمل.



ثمّة أكثر من مائتي نوع من الأمراض النفسية، من أشهرها الاكتئاب، الاضطراب ثنائي القطب، العته "الخرف"، الفصام العقلي، واضطرابات القلق. وتتنوع أعراضها بين تغيرات مزاجية، أو تغيرات في الشخصية، أو العادات اليومية، وقد تؤدي لعزلة اجتماعية.

قد تصيب الأمراض النفسية أي شخص بغض النظر عن العمر، الجنس، المنطقة الجغرافية، المستوى المعيشي، الوضع الاجتماعي، العرق أو حتى الديانة. ومع أنّ الاضطرابات النفسية قد تحدث في أي مرحلة عمرية، إلا أن ثلاثة أرباع الإصابات تبدأ من عمر ٢٤ عاماً.

أسباب الأمراض النفسية:

تعود العديد من المشكلات النفسية للتعرض للضغط النفسي الشديد، نتيجة معايشة موقفٍ عصيبٍ محدّد، أو سلسلة من الأحداث، وكما في أمراض السرطان، السكري وأمراض القلب، فإن الأمراض النفسية تؤثر على الجانب الجسدي، والجانب الشعوري والنفسي على حد سواء.



قد تنتج الأمراض العقلية أيضًا كردّة فعلٍ لضغوط البيئة المحيطة، أو وجود عوامل وراثية، أو بعض الاختلالات الكيميائية الحيوية، أو نتيجة مزيج منها معاً. بتلقي الرعاية والعلاج المناسبين يتمكّن العديد من الأشخاص من تخطي الأمر أو التعافي بشكل تام.

تأخذ الأمراض النفسية أشكالاً عديدة تتنوع بين الخفيف الذي لا يؤثر سوى بشكل محدود على الحياة اليومية، مثل بعض أنواع الفوبيا "الخوف المرضي"، أو قد تصل شدتها إلى الحاجة إلى تلقي الرعاية الطبية داخل المستشفى.

متى يجب طلب الاستشارة النفسية:

إذا شعرت بوجود أعراض لديك أو لدى أحد المقربين منك، لا تتردد في استشارة طبيب نفسي في أقرب وقت، وتشمل الأعراض تغيرات مفاجئة في الأفكار والسلوكيات، ومنها:



- ❖ التفكير المشوش.
- ❖ الحزن والكآبة لفترة طويلة.
- ❖ الانسحاب الاجتماعي.
- ❖ الخوف أو القلق المفرطين.
- ❖ تغيرات جذرية في عادات الأكل أو النوم.
- ❖ أفكار غريبة أو أوهام.
- ❖ رؤية أو سماع أشياء غير موجودة (هلوسة).
- ❖ تزايد عدم القدرة على التعامل مع المشاكل والأنشطة اليومية.
- ❖ الأفكار الانتحارية.
- ❖ العديد من الأمراض الجسدية غير المبررة.
- ❖ أما في الأطفال فقد تظهر الأعراض على شكل تغيرات في الأداء المدرسي، التغيب عن المدرسة، ضعف التحصيل برغم بذل الجهد خلال الدراسة، فرط النشاط، نوبات الغضب المتكررة، أو الكوابيس المستمرة.

نظريات وأمثلة على نمو الطفل والاعتناء به نفسياً

يتطور الطفل خلال نموه من نواحي عديدة مثل استخدام اللغة والنمو البدني والقدرات المعرفية، وإذا لم يتم الاهتمام بهذه التطورات وتم تجاهلها، فإن ذلك يؤدي إلى العديد من السلوكيات الغير طبيعية، حيث بدأ الاهتمام في مجال التنمية للأطفال في أوائل القرن العشرين، ولكنه كان يهتم فقط في السلوك الغير طبيعي.

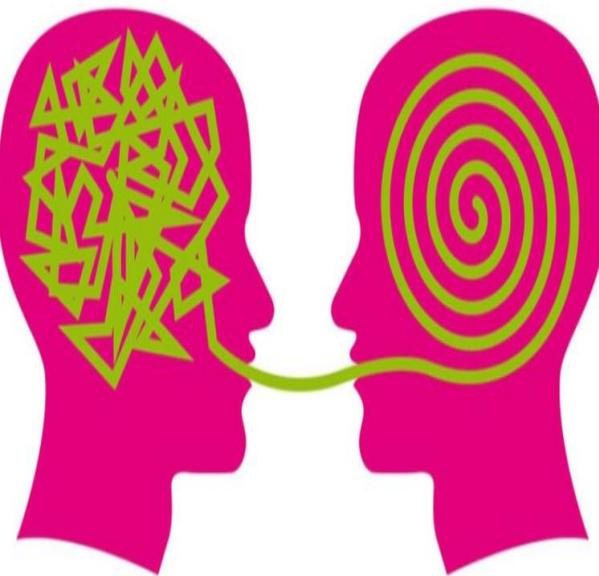
كيف نفهم هذه التغيرات؟

يسمح لنا التعرف إلى نمو الطفل في تقدير النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي والجسدي والتعليمي في الفترة التي يمر بها الطفل من الولادة وحتى البلوغ، ويمكن تصنيف النظريات المفسرة لذلك إلى قسمين:

نظريات كبرى: تصف كل جانب من جوانب التنمية.

نظريات صغرى: تركز على النمو المعرفي والاجتماعي.





نظريات تنمية الطفل السلوكية:

ترتكز النظريات السلوكية لتنمية الطفل على أن التفاعل البيئي له تأثير في السلوك وتعامل مع السلوكيات التي يمكن ملاحظتها، ويعتبر التطور في هذه النظرية عبارة عن مكافآت ومحفزات وتعزيزات أو عقوبات، وترتكز هذه النظرية فقط على السلوك وليس المشاعر أو الأفكار، حيث أظهرت هذه النظرية التعلم الفعال وتعديل السلوكيات.

نظريّة بياجيه التنموية المعرفية:

تهتم النظرية المعرفية بتطوير عمليات تفكير الشخص، وكيفية تأثير عمليات التفكير في كيفية فهمنا للعالم والتفاعل معه، وأن الطفل يفكر بشكل مختلف عن البالغين، وترتكز على وصف وشرح تطور هذه العمليات وتأثيرها في الحالة النفسية.

نظريّة مرفق بولبي:

ترتكز هذه النظرية على أن العلاقات المبكرة تلعب دوراً أساسياً في نمو الطفل وتأثير في علاقاته الاجتماعية طوال الحياة، وتميز هذه الارتباطات بأنماط سلوكية وتحفيزية واضحة.



نظريّة التعلّم الاجتماعي لباندورا:

ترتكز هذه النظريّة على أن عملية التكيف والتعزيز ليست كافية لتفسیر السلوكيات المكتسبة، حيث إن الأطفال يكتسبون بعض السلوكيات من المنزل أو المدرسة من خلال الملاحظة ومراقبة الآخرين ويكتسبون معلومات جديدة .

نظريّة فيجوتسي الاجتماعيّة والثقافيّة:

ترتكز هذه النظريّة على أن الأطفال يتعلّمون عن طريق الخبرات والاستكشاف وأن الآباء ومقدمو الرعاية هم المسؤولين عن تطور هذه الوظائف.

سلسل التطور الفكري للأطفال:

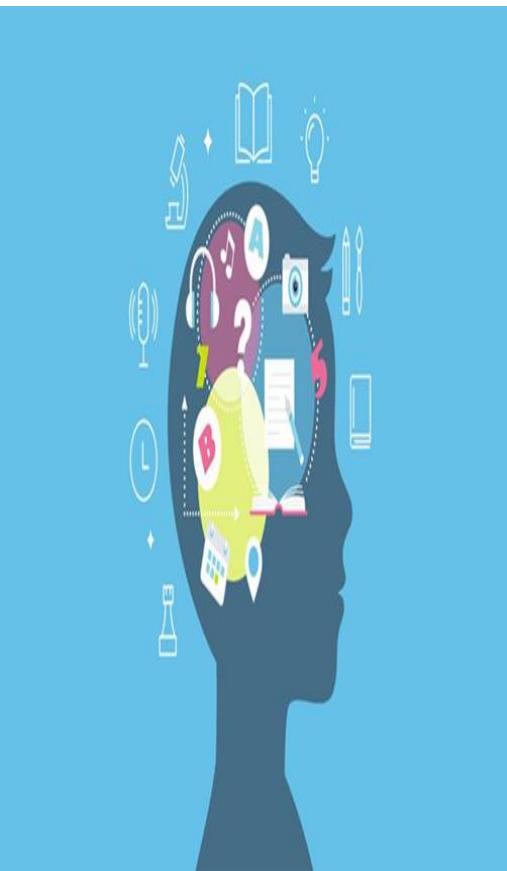
المرحلة الحسية: وهذه الفترة تكون بين الولادة وسن الثانية، وإدراك الطفل للعالم عن طريق الحس أو الأنشطة الحركية، والسلوكيات التي تؤثر في الاستجابات الحركية.

مرحلة ما قبل العلمية: 6-2 سنوات، حيث حين يتعلم الطفل استخدام اللغة ولا يمكنه التعرف إلى وجهات النظر أو التفكير بالمنطق.

مرحلة التشغيلية الملموسة: 11-7 سنة، حيث يكتسب الطفل خلالها أفضل العمليات الدماغية، ويببدأ الطفل بالتفكير بالمنطق، ولكن يجد صعوبة في فهم المصطلحات المجردة.

المرحلة التشغيلية الرسمية: 12 سنة حتى البلوغ، حيث يطور الناس القدرة على التفكير في المفاهيم المجردة، وتظهر مهارات مثل التفكير المنطقي والتفكير الاستراتيجي والخطيط المنهجي خلال هذه المرحلة.

تطورت هذه النظريات المساعدة في شرح الجوانب المختلفة لنمو الطفل، وتأثر هذه النظريات والعوامل المحيطة في تعزيز ودراسة النمو الجسدي وال النفسي.



1. المرحلة الفموية:

تمتد من الولادة وحتى عمر السنة، وهي التي تتم بحصول الطفل على رغبته من الرضاعة. خلال مرحلة الحمل، يكون الجنين أقرب ما يكون إلى قلب أمه، والنغمة التي يسمعها طوال هذه المدة هي ضربات القلب. بعد الولادة تتغير عليه البيئة ويشكل بعده عن قلب إمه صدمة له، وإرجاعه لحضن أمه (قبل أن يرضع) كفيل بإسكاته، وذلك لأنه عاد لسماع ضربات القلب التي كانت ترافقه!



تعد نظرية فرويد من النظريات التي لاقت معارضات كثيرة! ونظرية فرويد النفسية العاطفية هي نظرية تتحدث عن 5 مراحل يمر بها الطفل حتى سن المراهقة (منذ الولادة وحتى 18 عاماً)، يجب أن تمر بشكل سليم وصحي، لأنها تؤثر في أغلب الأحيان على حياته ما بعد سن الثامنة عشر.

تعد هذه المراحل بمثابة حجر الأساس في صقل حياة وشخصية الطفل المستقبلية، ويعتبر ما بعدها إنجاجاً واستكمالاً لهذا الأساس، وكل مرحلة متطلباتها التي إن اخلت تواجهها حدثت أمراض نفسية من الصعب علاجها.

ذلك تنصح كل أم القيام بالتالي:



- حضن طفلاها وإرضاعه رضاعة طبيعية قدر المستطاع في هذه المرحلة، وإن اضطرت لإرضاعه صناعياً فليكن في حجرها.

- عدم ترك الطفل في بيت الزوج وقت الخلافات.

- عدم إرضاع ابنها وهي حزينة أو غضبى، لأن هذا يزيد هرمون الأدرينالين والذي يزيد ضربات القلب فيصبح الطفل ويكتأنه يرضع تحت القصف، كما أن الخلل الهرمونى يؤدى إلى تخفيف أو زيادة تركيز الحليب فيتغير طعمه، لذلك يصاب الطفل بالمغص والقيء في أغلب الأحيان كما يقول كبار السن.

ولكن ماذا إن لم يحصل الطفل على احتياجات الكافية في هذه المرحلة؟

بحسب نظرية فرويد تحدث مستقبلاً أعراض تخص الفم، كمص الأصبع، والتدخين، وقصم الأظافر، والحداد عن الطعام أو الكلام أو العكس وقت الغضب. ومن الممكن أن يطور هؤلاء الأطفال مستقبلاً أمراضًا نفسية مثل العنف.



2. المرحلة الشرجية في نظرية فرويد:

تمتد من عمر السنة إلى ثلاثة سنوات، وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل قضاء حاجته في المكان المناسب والوقت المناسب، ويتمثل إشباع رغباته في هذه المرحلة في تحكمه بنفسه، كما ترى أن الطفل يسعد جداً إذا أصبح يسيطر على نفسه.

من المهم أن تتعامل الأم مع طفليها في هذه المرحلة بكل لطف وتشجيع، دون استخدام الضرب أو حتى الكلمات والنظارات الجارحة، فهي تؤثر سلباً لاحقاً على الطفل، ولا داعي للضغط عليه

فالتحكم في قضاء الحاجة قد يمتد لعمر الخامس سنوات ويكون طبيعياً. إذا تلقى الطفل ضرباً أو توبيخاً نتيجة عدم النظافة، فمن المحتمل أن يصبح شخصاً بخيلاً ولئيلاً، لأن قضاء الحاجة بالنسبة للطفل يعد عطاءً، فإذا منعته الأم من ذلك، وصلت إليه الرسالة بمفهوم: لا تعطِ.

وقد يطور العكس: الكرم (إذا لم يستطع التحكم بنفسه)، وقد يعاني من وساوس، وقد يصبح مهووساً بالنظافة أو العكس.



3. المرحلة الجنسية (عقدة أوديب عند الذكر وعقدة إيكترا عن الأنثى) في نظرية فرويد:



وتمتد من عمر 3-6 سنوات، وفيها يتشكل منحى سلوك الطفل الجنسي، أي أنه سيتصرف تصرفات الذكور أو الإناث.

تنص عقدة أوديب على أن الطفل الذكر يميل في هذا السن عاطفياً لأمه وما يمنعه من التقرب من أمه هو خوفه من والده، فالحل يكمن أمامه (وهذا ما تقوم به الأنما لحل العقدة كحماية للطفل) في أن يتمثل بوالده ويتصرف مثله،

وبذلك وجود علاقة ودية بين الأب وزوجته يريح الطفل. بالنسبة للأنثى فتميل لوالدها وما يمنعها من التقرب منه ليس خوفها من أمها، بل خوفها من خسارة حبّ أمها لها، فتميل لتقليدها.



هناك أمران رئيسان يخلان بهوية الطفل الجنسية في هذه المرحلة:

• غياب أحد الوالدين أو كليهما، مثلاً سفر الأب، فيفقد الطفل والدته، بل يجب وجود بديل يراه أمامه كالجد مثلاً.

• تعرض الطفل لاعتداءات جنسية في هذه المرحلة خصيصاً يؤثر على منحاه الجنسي، و يجعله حاقداً، أما إن تعرض لها خارج هذه المرحلة فقد يتعرض لاحباطات بسيطة.

ومن هنا يُعتقد نشوء ظاهرة الشواذ، لذلك ينصح بالمحافظة على وجود الآباء في هذه الفترة، وتوفير الحماية للطفل قدر المستطاع.

4. المرحلة الخفية:

في هذه المرحلة يختفي الميول الجنسي، وتمتد من سن الثامنة إلى سن البلوغ.



هنا يتوجه الطفل لتكوين علاقات صداقة وتعلم المهارات، وما يحتاجه هو التحفيز في البيت والمدرسة وعدم الانتقاد والتوجيه أو المقارنات.

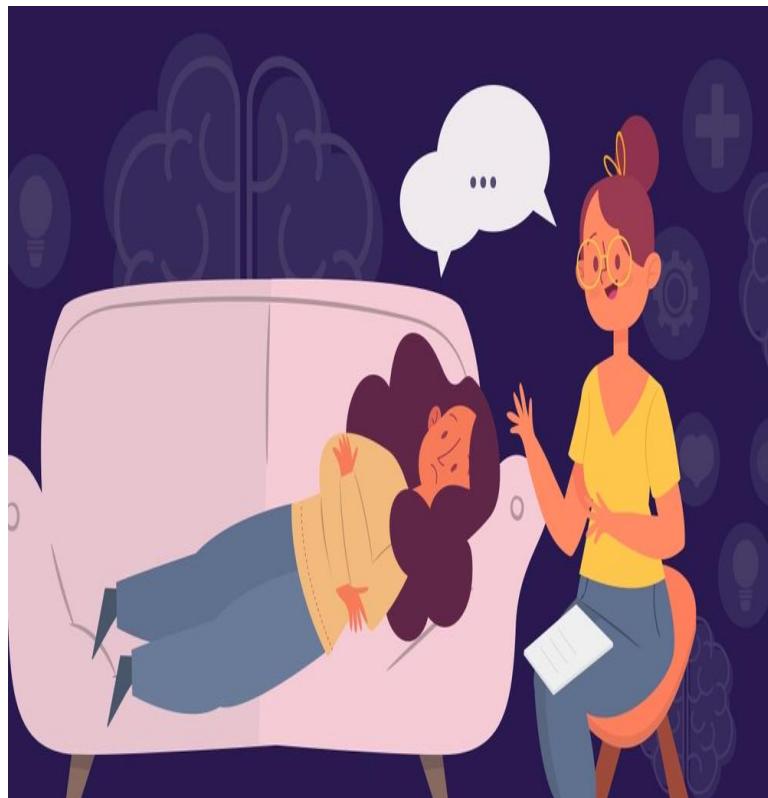
إذا تعرض للانتقادات، فإنه يصبح مستقبلاً غير واثق بنفسه، ولا يشعر بقيمتها، لا يستطيع اتخاذ القرارات، وقد يصاب بالاكتئاب.

5. مرحلة المراهقة في نظرية فرويد:

من سن 13 إلى 18، في هذه المرحلة ينمو الطفل بشكل سريع، ويتحقق الرضا هنا باستقلال الطفل واعتماده على نفسه.

أي لا تلقي عليه الأوامر دعوه يفعل ما يريد إن كان في حدود الدين والعادات، ودورك يكمن في التوجيه.

مثال: إذا طلب منك ابنك أن يدخن، فأعطيه ثمن السجائر، ولكن أخبره بأسلوب جيد عن أثر التدخين، إن استمر على أمره سيلاحظ تغيرات صحية كالسعال، ونسبة إقلاعه عن التدخين بعدها تتجاوز 90%.



إشكالية العلاقة بين الآباء والأبناء :

من خلال الجلسات النفسية الفردية وجلسات العلاج النفسي الجماعي ينكشف الستار عن اضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء ، ويكون هذا الإضطراب من أهم العوامل المهيأة والمرتبة للإضطرابات النفسية لدى الطرفين.



وفي أغلب الحالات تضطرب هذه العلاقة دون قصد فالوالين بداعف فطرى يريدان السعادة والنجاح لأبنائهما ولكنهما أحياناً يفقدان الطريق الصحيح عن غير قصد فيتورطان في الإفراط أو التفريط وتكون النتيجة في الحالتين اضطراباً نفسياً في الطفل الذي أحبانه ودفعاً حياتهما ثمناً ليكون سعيداً .

ومما يزيد الأمر صعوبة في بيئتنا الشرقية أن اضطراب العلاقة بين الآباء والأبناء يظل تحت غطاء ساتر طوال الوقت ولا ينكشف إلا في ظروف شديدة الخصوصية كالعلاج النفسي الفردي أو الجماعي أو العائلي ،

أما في غير هذه الظروف فإن الآباء - غالباً - لا يجرؤون على الإقتراب من هذه المنطقة الحساسة وهم في حالة الوعي العادى ، أما الآباء فإن لديهم اعتقاد بأنهم قدموا أفضل ما عندهم لأطفالهم ولكن تمرد الأطفال وعصيانهم للأوامر هو الذي جعلهم في حالة اضطراب .

ما هي الصحة النفسية؟ وكيف يصبح الإنسان صحيحاً نفسياً؟

قد تكون الإجابة ببساطة هي أن الإنسان الخالي من الأمراض النفسية هو الإنسان الصحيح نفسياً ، لكن هذا التعريف للصحة النفسية مختزل جداً ، ولا يؤدي الغرض ،



لأن هناك بعض الأشخاص لا يعانون من أي مرض نفسي لكن أداؤهم في الحياة أقل مما هو متوقع لأمثالهم ، فحركتهم في الحياة وتكيفهم الاجتماعي وإبداعاتهم أقل مما هو متوقع ، فلا نستطيع أن نقول أن شخصاً ما صحيح نفسياً لمجرد كونه خالي من الأمراض النفسية بالمعنى الإكلينيكي لها

إذاً فهناك تعريف أكبر وأشمل وأوسع للصحة النفسية . وختصاراً لجهود كثيرة ، وصل العلماء إلى **أن الصحة النفسية** هي مفهوم إيجابي متعدد المستويات يكون فيه الإنسان صحيحاً على المستوى الجسدي ثم على المستوى النفسي ثم على المستوى الاجتماعي ، ثم على المستوى الروحي

إذاً فهو **مفهوم متعدد المستويات** لابد أن يكون في حالة توازن ما بين إشباع هذه المستويات وتنشيطها ، فلو بالغ أحدهم في إشباع الجانب الجسماني على حساب الجانب النفسي أو على حساب الجانب الروحي ، وبالتالي يكون قد أخل بالتوازن ، ويصبح غير صحيح نفسياً .

انتهت المحاضر
اتقدم بجزيل الشكر والتقدير
لطلاب واداره واعضاء هئه تدريس
وفريق عمل
الاكاديميه العربيه الدوليه
دمتم موفقين باذن الرحمن